المحاضرة السادسة

أهداف البحث وأهميته

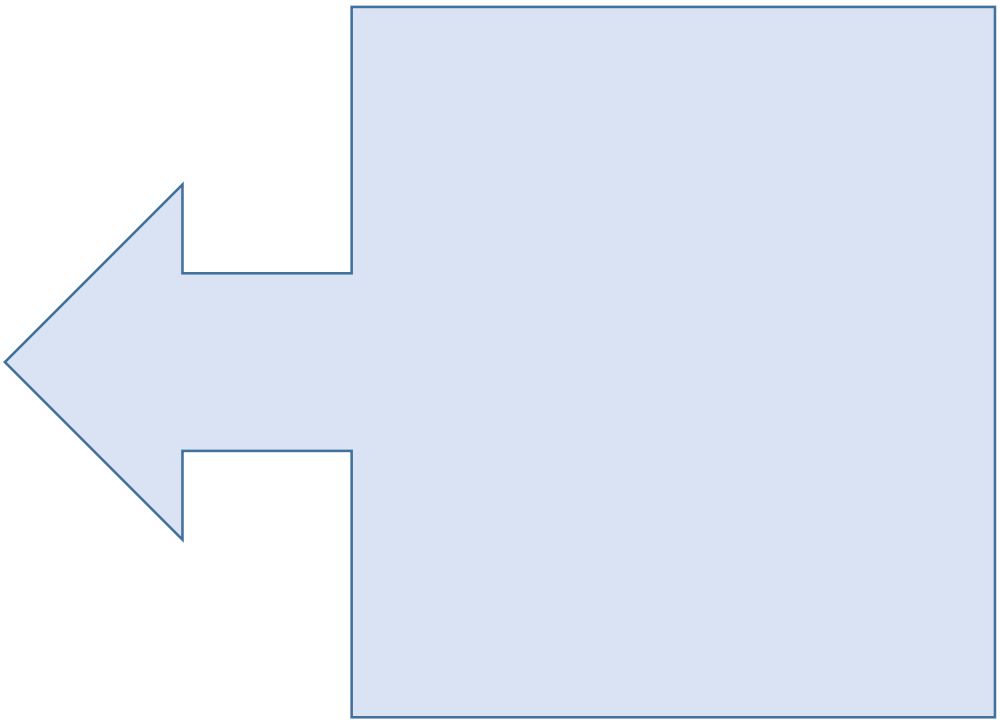

أهداف البحث العلمي إحدى الخطوات المهمة في سبيل إعداد الأبحاث العلمية، وهي تعبر عن الغاية من البحث، أو ما يصبو إليه الباحث العلمي من مشروع بحثه المقدمة في مجال التخصص الذي درسه، ويجب على كل باحث أن يحدد الأهداف قبل القيام بالبحث، لما ينطوي عليه من أهمية من أجل الوصول إلى النتائج.

1- تعريف أهداف البحث:

هي عبارة عن الأهداف المتوقعة المراد الوصول إليها والمتمثلة في تحديد الأهداف العامة والأهداف الفرعية، فعلى الباحث أن يبرزها بشكل واضح ومختصر، حيث يتوجب عليه تبيان هذه الأهداف وتطلعاته المستقبلية التي تعتمد على القدرة على التنبؤ واستقراء النتائج ومستوى معين من الذكاء الاستنتاجي، مما يجعل الباحث يحدد أهدافا واضحة لبحثه يسعى إلى تحقيقها من خلال تطبيق منهجية علمية صحيحة يصل بها في آخر بحثه إلى تحقيق مختلف الأهداف المسطرة في البحث.

2- **طريقة كتابة أهداف البحث العلمي:**

هناك عديد من الأمور الشكلية التي يجب على الباحث مراعاتها عند كتابة أهداف البحث العلمي، وسوف نوضحها كما يلي:

- يجب أن يكون الهدف أو مجموعة الأهداف التي يدونها الباحث مرتبطة بمنهج وموضوع البحث ولا تحيد عنه.
- يجب أن تكون الأهداف قابلة للقياس الكمي ومرتبطة بفرضيات البحث؛ حتى يتحقق الغرض منها في الحصول على النتائج بنهاية خطة الدراسة.
- ينبغي أن تصاغ الأهداف بشكل واضح بعيدًا عن المسميات والألفاظ الغريبة التي قد لا يفهما القارئ، وفي حالة ما إذا اضطر الباحث لذكر بعض المصطلحات العلمية غير المعروفة ضمن الأهداف يجب أن يوضح دلالتها في الهوامش السفلية.
- من المهم أن تكون أهداف البحث العلمي قابلة للتحقيق في الواقع العملي، والبعد عن الأهداف الخيالية بعيدة المنال.

3- صياغة اهداف البحث:

يحدد الباحث الأهداف التي تسعى الدراسة لتحقيقها بدقة، بحيث تكون واقعية، وقابلة للتحقيق والقياس، ومرتبطة ارتباطاً وثيقاً بمشكلة الدراسة، ولماذا يبحثها؟

ويقتضي هذا أن يورد الباحث هدفاً رئيسياً تنبثق عنه أهداف فرعية، وترتبط أهداف الدراسة بأسئلتها، بحيث تكون عبارة عن إعادة صياغة لها بعبارات خبرية، وذلك بشكل واضح ومفهوم، وبعيد عن الغموض.

-على العموم فان الهدف هو الفرضية مسبوقة بكلمة التعرف على....

4- أهمية الدراسة وأسباب اختيارها:

قد تعرف أهمية الدراسة وأسباب اختيارها أحياناً بمبررات إجراء الدراسة، أو فائدتها، ومهما كانت التسمية، فإن أهمية الدراسة وأسباب اختيارها توضح ما تقتضيه مشكلة الدراسة، وذلك كما يأتي:

-**الأهمية النظرية أو العلمية للدراسة:** وهي توضح ما ستضيفه الدراسة من معلومات وتعميمات جديدة، لم يتم التوصل إليها من قبل، مع الأخذ في الاعتبار أن تكون التعميمات الجديدة إضافة إلى مجال التخصص بشكل عام، من تلك التي لم يتم التوصل إليها من خلال البحوث السابقة في المجال نفسه.

-**الأهمية التطبيقية أو العملية للدراسة:** وهي تبين مدى مساهمة الدراسة في تقديم حلول علمية للمشكلة المطروحة.

ويجب الحذر هنا من الخلط بين أهمية الدراسة، وأسباب اختيارها من جهة، وأهدافها من جهة أخرى، فأهمية الدراسة تعني أن يركز الباحث ـ كما ذكر سالفاً ـ على الأهميتين النظرية والتطبيقية اللتين تقتضيهما طبيعة المشكلة المدروسة.

صياغة أهمية البحث العلمي:

تعتبر خطوة كتابة أهمية البحث العلمي من أهم الخطوات الواجب على الباحث العلمي القيام بها عند كتابة البحث العلمي، والتي يقوم الباحث العلمي من خلالها بذكر

موضوع ومحتوى بحثه العلمي وسبب اختياره لهذا الموضوع بالتحديد، كما يقوم بذكر الفائدة الكبيرة التي سيقدمها هذا البحث وأهميته نسبة إلى باقي الأبحاث العلمية.

أثناء كتابة أهمية البحث العلمي يتطرق الباحث العلمي إلى ذكر سبب اختياره لهذا الموضوع ومدى حاجة القارئ والمجتمع والمجمع العلمي للتطرق إلى هذا الموضوع، كما أنه سيقوم بذكر أهمية النتائج التي سوف يتوصل إليها في نهاية البحث العلمي، وذلك حتى يتمكن الباحث من استكمال خطوات كتابة البحث العلمي ويصبح قادراً على تقديم بحثه وضمان النجاح في عمله.

كيفية صياغة أهمية البحث العلمي:

حتى يتم كتابة أهمية البحث العلمي بشكل ناجح وصحيح هناك معايير محددة على الباحث التقيد بها أثناء الكتابة ومن أهم تلك المعايير:

1- أن يتم كتابة أهمية البحث العلمي في مكان مخصص لها في البحث العلمي ويكون ذلك في بداية البحث العلمي، حيث من المهم جداً بيان أهمية البحث للقارئ حتى يتمكن القارئ من إدراك سبب كتابة البحث العلمي والفائدة المرجوة من هذا البحث، وبناءً عليه سوف يتخذ قرار الاستمرار في القراءة أو لا.

2- على الباحث العلمي عند كتابته لأهمية البحث العلمي أن يقوم بالكتابة بأسلوب علمي دقيق من جهة، مستخدماً مفردات بسيطة سهلة من جهة أخرى، وأن يعمل على تقديم صياغة لأهمية البحث العلمي خالية من الأخطاء النحوية واللغوية، وذلك حتى يتمكن من إيصال فكرة أهمية البحث العلمي بشكل واضح ومفهوم للقراء.

3- كما يجب على الباحث أن يستفيض بذكر أهمية بحثه العلمي وفائدته للقارئ مستنداً على أدلة وبراهين تدعم رأيه وتقنع القارئ بذلك، ذاكراً الضرورة الملحة التي دعت الباحث العلمي للتحدث وتقديم دراسة عن موضوع بحثه ومدى حاجة هذا البحث للقارئ والمجتمع، حيث يقوم الباحث بتقديم شرح وافي لما يمكن أن يقدمه بحثه في حل معضلةٍ ما مستعيناً ببعض مقولات لعلماء بهذا الموضوع مثلاً أو بذكر بعض الإحصاءات التي لها علاقة بهذا الموضوع.

4- عند كتابة أهمية البحث العلمي يجب على الباحث التمييز بين أهمية البحث العلمي من الناحية النظرية والفائدة التي سيقدمها البحث العلمي للمجتمع والقراء والمؤسسة العلمية والمعرفة العلمية بشكل عام، وأهميته من الناحية العملية والفائدة التي سيقدمها البحث من ناحية تطبيق نتائج البحث بشكلٍ عملي، يوجد هناك أبحاثاً علميةً تبرز أهميتها من الناحية النظرية فقط، وهناك أبحاث أخرى تمتلك أهمية نظرية وأهمية عملية يجب التنويه لها.

4- هل هناك فرق بين أهداف البحث العلمي وأهمية البحث العلمي؟

الفرق شاسع بين المصطلحين، وهناك كثير من الباحثين العلميين الذين لا يضعون حدودًا بين المفهومين، وقد يكون ذلك نظرًا لتكاسل الباحث في تعريف كل منهما، أو لضيق الوقت، فهو يخلط الأوراق دون تركيز فيما يقوم به من خطوات، أو قد يكون ذلك نتاج لقلة الخبرة في وضع الفواصل فيما بين المصطلحين، وفي كلتا الحالتين فإن نتيجة ذلك هي سلبية على البحث العلمي بأكمله، وبالتالي تظهر النتائج التي يقدمها الباحث في النهاية بصورة مشوهة، نظرًا لعدم وجود أهداف البحث العلمي بشكل محدد وفقًا لخطوات المنهج البحثي.